

Received : 02-11-2021	Accepted : 22-11-2021
Published : 31-12-2021	Doi : 10.32699/liar.v5i2.2158

علاقات دلالية بين ألفاظ الروح والنفس والقلب في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية عنها وتضمينها التربوي)

Ahmad Abdullah, Ulfah Luthfyatunnisa
UIN Sunan Gunung Djati Bandung, Indonesia
ahmadabdullah0196@gmail.com, ulfahluthfyatunnisa@gmail.com

Abstract

This research aims to know the verses of using the term spirit, soul, and heart in the Holy Quran, knowing its lexical and contextual meanings, knowing the relationship of its significance, and knowing the educational inclusion of its significance. This research is based on thinking that the words in the Qur'an have a semantic and contextual relationship and the educational inclusion of the meanings of the words soul, soul and heart in it depends on the science of Islamic education. As for the method used in this research, it is the method for analyzing the content with a semantic analysis, whereby the research is directed to analyzing the meanings of words. As for the entry in this research, it is the qualitative entry. By not researching the writer, we obtained the results from it. In the verses that contain the words of the soul, the soul, the heart and the like there are many, and each of its words has different meanings. The writers found the educational inclusion of the use of the words of soul, soul and title, which includes a method of Islamic education, which is the method of abandonment, sweetening, manifestation and the method of attachment, creation, verification, method of worship and the method of supplication, remembrance.

Keywords: Arabic, Semantic, Islamic education

أ. مقدمة

القرآن كلام الله تعالى المعجز و المنزل على قلب سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم و المكتوب في المصاحف و المنقول بالتواتر و المتعبد بتلاوته و المبدوء بسورة الحمد و المختوم بسورة الناس. و القرآن الكريم مصدر الشرائع الأساسية في الإسلام. و هو منهج الحياة الذي يستخدمه الإنسان.

كما هو المعروف أن لغة القرآن الكريم عربية. و اللغة العربية غنية بالمفردات و لها اختلاف وتنوع معانيها و من المفردات مالها علاقة بغيرها مثل الترادف والمشتك و التضاد وماليست لها علاقة. و ظهرت هذه المفردات في القرآن الكريم حيث دل على أنه معجزة من الله تعالى¹. من مظاهر إعجاز القرآن اللغوي نظرا إلى الألفاظ المستعملة فيه أن هناك كلمات مختلفة مع اتحاد معناها. و مثل هذه الكلمات تسمى بالترادف عند علم الدلالة.²

و من الكلمات المختلفة التي تدل على نفس المعنى في القرآن الكريم كلمة "الروح" كما في سورة الشعراء للآية ١٩٣ : { نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ}. في هذه الآية توجد كلمة الروح التي من حيث معنى الكلمة هي الروح، ولكن في السياق العربي، فإن كلمة الروح في الآية السابقة سياقها بمعنى جبريل الذي ألقى الوحي على النبي محمد أي القرآن. و كلمة "النفس" كما في سورة المائدة للآية ٤٥ : {وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ}. و كلمة "القلب" كما في سورة القصص للآية ١٠ : {وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ۚ إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}.

1 Syihabuddin, *Penerjemahan Arab-Indonesia (Teori Dan Praktek)* (Bandung: Humaniora, 2005).45

2 Tajudin Nur, *Semantik Bahasa Arab Pengantar Studi Ilmu Makna* (Bandung: CV Semiotika, 2017). 66

فيما يتعلق بالتعليم، يهتم القرآن الكريم بشدة بأهمية مشكلة التعليم، التعليم هو أداة أو وسيلة لتمكين الناس حتى يتمكنوا من إظهار وجودهم وظيفيا على الأرض مع وظيفة الخلافة. كما قال أحمد تفسير إلى أن التربية الإسلامية إجمالا هي التربية التي مصدرها الشرائع الدينية.

في تقليد علمية الإسلامية، تحصل دراسة النفس على اهتمام كبير . كما تحدث جميع العلماء والصوفيين والفلاسفة المسلمين تقريبا عن هذا الأمر ويعتقده جزءا معروفا لأول مرة للإنسان. لأن أبعاد الروح في الإسلام أعلى من الأبعاد المادية لأن الروح جزء من الميتافيزيقيا. إنه سائق كل النشاط البدني البشري. على الرغم من الحاجة المتبادلة بين النفس والجسد دون الحاجة إلى المنفصل، ولكن دور الروح سيؤثر على الجسد أكثر . لدى البشر دعمان محتملان للخلافة، وهما الإمكانات المادية والإمكانات الروحية. ترتبط هاتان الإمكانتان بمهام إدارة الأرض وازدهارها أو يشار إليها بمهام الخلافة.

في قانون جمهورية إندونيسيا فيما يتعلق بالنظام التعليمي الوطني لعام سنة ٢٠٠٣ ، فصل ٤٠ آية ٢ على ما يلي : " يلزم التعليم والمعلم بما يلي : (أ) خلق جو تعليمي ذي معنى وممتع وإبداع وديناميكي وحواري ؛ (ب) ملتزمون مهنيا بتحسين نوعية التعليم ؛ (ج) وضرب مثلا يحتفظ باسمه الجيد للمؤسسة والمهنة والموقف وفقا للثقة الممنوحة له ". وبمراعاة الفقرة ٢ من المادة ٤٠ من قانون النظام الوطني للتعليم، يجب أن يكون المعلم مبدعا ومهنيا ولديه شخصية جيدة لكي يصبح نموذجا يحتذى به لطلابه. سوف يساعد المعلمون المبدعون والمهنيون والشخصية في تنفيذ الإجراءات التعليمية على تحقيق أهداف التعليم. تنبثق الشخصية الجيدة للشخص من إتقان الروح الروحية على الجسد. يمكن تحقيق التمکن من الروح إذا تم تحقيق التعليم الروحي . ومن بين التربية الروحية الذكر والصلوات. الخير الذي ينتج عن التمکن من الروح على الجسد هو الخير الفردي في شكل شخصية إيجابية، نشطة، مبدعة، عاطفية، وتتمتع بما يمتلكه بكل سرور .

إذا استطاع المعلم الموازنة بين التربية الروحية والبدنية وغرسها في الطلاب، فسوف يتحقق نظام التعليم على أكمل وجه. اعتماداً على البيان السابق، يهدف هذا البحث يبحث إلى معرفة المعاني المعجمية والمعاني السياقية لفظ الروح والنفس والقلب في القرآن الكريم وعلاقته الدلالي وتضمينه التربوي.

ب. طريقة البحث

الخطوات المستخدمة في هذا البحث تشمل على أربع خطوات وهي تعيين المدخل وطريقة البحث وطريقة تعيين البيانات ومصادرها وطريقة جمع البيانات وتحليل البيانات. أما المدخل في هذا البحث فهو المدخل النوعي. وطريقة البحث المستخدمة فهي طريقة تحليل المضمون بتحليلية دلالية توجه البحث لتحليل معاني الألفاظ وطريقة موضوعية أي طريقة تستخدم في تفسير آيات القرآن الكريم التي تتعلق بموضع خاص بجمع كل آية تتصل به. والبيانات التي جمعها الكاتب في هذا البحث هي البيانات المكتوبة من مختلف الكتب، مثل كتب التفسير والدلالة والمعاجم والنصوص. وللحصول على حسن نتيجة البيانات، استخدم الكاتب في هذا البحث أسلوب دراسة مكتبية. وأما خطواتها فهي ما يلي:

(١) جمع مصادر البيانات من المصدر الأساسي و المصدر الفرعي

(٢) البحث عن النظريات المطابقة بالمشكلات؛

(٣) جمع لفظ الروح والنفس والقلب في القرآن الكريم؛

(٤) جمع التفاسير لفظ الروح والنفس والقلب في القرآن الكريم؛

(٥) تحليل كل البيانات مطابقة بنوعها.

وتحليل البيانات التي تستعمل في هذا البحث بالخطوات الآتية :

(١) تحقيق البيانات وضبطها؛

- (٢) تصنيف البيانات على أساس مشكلات البحث؛
- (٣) تفسير البيانات على ضوء آراء المفسرين في لفظ الروح والنفس والقلب في القرآن الكريم بالسياق؛
- (٤) تقديم نتائج البحث بالتحليل الدلالي.

ج. نتائج البحث ومناقشتها

مفهوم علم الدلالة وأنواعه

إن علم الدلالة فرع من فروع اللغة وهو علم يدرس فيه المعنى. كما قال أحمد مختار عمر^٣ أنه دراسة المعنى، أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرموز حتى يكون قادراً على حمل المعنى.

إن علم الدلالة يقوم بدراسة الرموز بصفة عامة دراسة قائمة على أسس علمية وذلك بوصفها أدوات اتصال يستعملها الفرد للتعبير عن أغراضه. وإذا كانت هذه الأمور حاملة للمعاني فإن موضوع علم الدلالة هو كل ما يقوم بدور العلامة أو الرمز، سواء أكان لغوياً أم غير لغوي أو بتعبير آخر: الرموز الألسنية وشبه الألسنية.

وقال ابن جني^٤ إن علم الدلالة ينقسم إلى خمسة أقسام منها:

- أ. الدلالة الاجتماعية (makna kontekstual) وبيان هذه الدلالة يقع على سياق الحال الذي يحدد الإطار والبيئة للحدث اللغوي
- ب. الدلالة الصوتية (makna fonologi) وهي تعتمد على تغيير مواقع الفونيمات

٣ عمر، أحمد مختار، علم الدلالة (القاهرة: دار الإحياء التراث العربي، ١٩٨٨). ١١.

٤ مجاهد، عبد الكريم، الدلالة اللغوية عند العرب (الأردان: دار القضاء، ١٩٨٥). ١١٢.

أي اسم الدلالة اللفظية

- ج. الدلالة الصرفية (makna morfologi) تقوم هذه الدلالة على ما تؤديه الأوزان الصرفية العربية وأبنيها من معان
- د. الدلالة النحوية (makna gramatikal) هي الدلالة التي تحصل من خلال العلاقات النحوية بين الكلمات التي تتخذ كل منها موقفا معينا في الجملة حسب قوانين اللغة
- هـ. الدلالة المعجمية (makna leksikal) وهي دلالة الكلمة المثبتة في القاموس وهي الدلالة الأصلية أو الأساسية بالوضع اللغوي.

مفهوم المعنى وأنواعه

اهتمّ اللغويون بدراسة المعنى بل هو من أمور مهمة، فالاتصال هو طلب المعنى في الحقيقة أي تحدث عن المعنى. وقال حيدار الوسيلة ° إن الاتصال في الحقيقة استفادة الرموز، ولا يكون الاتصال إلا باتفاق بين المتحادثين وقيل أن كل الرمز اللغوي يتكون من عناصر المدلول والبدال. فالمدلول هو المعنى من رمز صوتي والبدال هو الأصوات اللغوية.

وقسم عبد الخير⁶ المعنى إلى أنواع مختلفة، ومنها المعنى بالنظر إلى أنواع الدلالة تنقسم إلى قسمين: الأول المعنى المعجمي (makna leksikal) وهو المعنى اللفظي أو المعنى المناسب بمراجعته وبما يدركه الحواس أو المعنى الواقعي الحقيقي في هذه الحياة. والثاني المعنى النحوي/التركيبية (makna gramatikal) وهو المعنى الذي تحصله عملية التركيب. ويسمى هذا النوع المعنى السياقي أو المعنى الموقفي،

٥ الكراعين، أحمد نعيم، علم الدلالة بين النظر والتطبيق (بيروت: المؤسسات الجامعية للدراسة والنشر

والتوزيع، ١٩٩٣). ١٥٦.

6 Abd Chaer, *Pengantar Semantik Bahasa Arab* (Jakarta: Rineka Cipta, 2002). 60-

لأن المعنى موقوف مرار كثيرا على سياق الكلمات أوسياق الموقف، ويسمى أيضا المعنى التركيبي، لأن العملية النحوية قد تتعلق بالتركيب اللغوي (struktur bahasa)

تغيير المعنى وأسبابه

إن نفس الكلمات - بسبب تطور خلال الزمن - تكتسب معنى آخر، وتشرح فكرة أخرى، وعلى هذا فإن ما نعينه بتغيير المعنى هو تغيير الكلمات لمعانيها، ويقول أولمان: لقد سبق أن عرفنا المعنى بأنه علاقة متبادلة بين اللفظ والمدلول. وعلى هذا يقع التغيير في المعنى كلما وجد أي تغيير في هذه العلاقة الأساسية^٧.

وأما أسباب تغيير المعنى فهي:^٨

أ. توسيع المعنى (generalisasi)، عندما يحدث الانتقال من معنى خاص إلى معنى عام. مثل: كلمة "أخ" كانت تطلق على النسب الخاص، والآن امتدت لتشمل كل امرء ذكر وكبير.

ب. تضيق المعنى، ويعد تضيق المعنى (spesialisasi) اتجاها عكس السابق، يعني ذلك التحويل الدلالي من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي أو تضيق مجالها. مثل: كلمة "حرمي" هي في الحقيقة نسبة إلى الحرام، ثم تخصصت دلالتها واستعملت بمعنى اللص في القرن السابع الهجري في بعض النصوص المروية.

ج. نقل المعنى (perpindahan makna) يكون الانتقال عندما يتعادل المعنيان أو إذا كان لا يختلفان من جهة العموم والخصوص، مثل: التعبير عن أحد أعضاء البدن باسم عضو آخر مثل استخدام كلمة صدر أونحر (وفي بعض اللغات: معدة) بدلا من ثدي.

٧ عمر، أحمد مختار. ٢٣٥

الآيات المشتملة على لفظ الروح والنفس والقلب في القرآن الكريم

بعد ما طالع ودرس الكاتب الآيات المشتملة على لفظ الروح والنفس والقلب في القرآن الكريم فوجد الآيات المشتملة على الألفاظ الثلاثة على ما بينه الراغب الأصفهاني^٩ كما يلي:

أ. ألفاظ الروح وما شابهه في القرآن الكريم

الأرقام	الألفاظ	السور
١	الروح	الإسراء: ٨٥
٢	روحي	الحجر : ٢٩
٣	الروح	النباء : ٣٨
٤	الروح	المعارج : ٤
٥	الروح	الشعراء: ١٩٣
٦	روح القدس	النحل : ١٠٢
٧	روح القدس	البقرة : ٢٥٣
٨	روح	النساء : ١٧١
٩	روح	الشورى : ٥٢
١٠	روح وريحان	الواقعة : ٨٩
١١	الريحان	الرحمن : ١٢
١٢	ريح	القمر : ١٩
١٣	ريح	الأحزاب : ٩
١٤	ريح	ال عمران: ١١٧
١٥	ريح	إبراهيم : ١٨
١٦	الرياح	الحجر : ٢٢
١٧	الرياح	الروم : ٤٦

٩ أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الراغب الأصفهاني، المفردات ألفاظ القرآن القرآن للراغب الأصفهاني (مكتبة نزار مصطفى الباز).

١٨	الرياح	الأعراف: ٥٧
١٩	الرياح	الروم : ٤٨
٢٠	ريح	الأنفال : ٤٦
٢١	رَوْح	يوسف : ٨٧

ب. ألفاظ النفس وماشبهها في القرآن الكريم

الرقم	الألفاظ	السور وأرقامها
١	أنفسكم	الانعام : ٩٣
٢	أنفسكم	البقرة : ٢٣٥
٣	نفسيو نفسك	المائدة : ١١٦
٤	نفسه	ال عمران : ٣٠
٥	يتنافس والمتنافسون	المطففين : ٢٦
٦	تنفس	التكوير : ١٨

ج. ألفاظ القلب وماشبهه في القرآن الكريم

الأرقام	الألفاظ	السور
١	تقلبون	العنكبوت: ٢١
٢	انقلبتم وينقلب	ال عمران: ١٤٤
٣	منقلبون	الاعراف: ١٢٥
٤	منقلب وينقلبون	الشعراء : ٢٢٧
٥	انقلبوا	المطففين : ٣١
٦	القلوب	الأحزاب : ١٠
٧	قلب	ق : ٣٧
٨	قلوبهم	الأنعام : ٢٥
٩	قلوبهم	التوبة : ٨٧
١٠	قلوبكم	الأنفال : ١٠

١١	قلوبهم	الحشر : ٢
١٢	قلوبكم و قلوبهن	الأحزاب : ٥٣
١٣	قلوب	الفتح : ٤
١٤	قلوبهم	الحشر : ١٣
١٥	قلوب و القلوب	الحج : ٤٦
١٦	نقلب	الأحزاب : ٦٦
١٧	قلبوا	التوبة : ٤٨
١٨	نقلب	الأنعام : ١١٠
١٩	يقلب	الكهف : ٤٢
٢٠	تَقَلَّبَ	الشعراء : ٢١٩
٢١	تَقَلَّبُ	النحل : ٤٦

من الجدول السابق يعرف أن ألفاظ الروح وماشابهها في القرآن الكريم تشتمل على : الرُّوح، و رُوحِي، و رَوْح، و ريحان، و ريح، و رياح. وألفاظ النفس وماشابهها في القرآن الكريم تشتمل على : نفس، وأنفس، و يتنافس، و متنافسون، و تنقَّس. وألفاظ القلب وماشابهه في القرآن الكريم تشتمل على : تُقَلَّب، و انقلب، و مُنْقَلَب، و القلوب، و قلب، و تُقَلَّب، و قَلَّب، و تَقَلَّب.

تحليل معاني لفظ الروح والنفس والقلب من حيث الدلالة

١. المعاني المعجمية من لفظ الروح والنفس والقلب

وقد سبق البيان أن معنى الكلمة معجميا ما يفهم كافيا بالرجوع إلى المعجم ومعرفة المعاني المدونة فيه^{١٠}. وقال الفراء الروح هو الذي يعيش به الانسان لم يخبر الله تعالى به أحدا من خلقه ولم يعط علمه العباد. أما المعنى

١٠ عمر، أحمد مختار.

الروح المأخود من المعاجم أخرى، منها الوسيط والمنجد ولسان العرب فيستنجن الكاتب أن لفظ الروح من حيث المعنى المعجمي له معان عديدة، منها : يعيش به الإنسان، النفس، النّفس، القرآن، الوحي، جبريل عليه السلام، الأَقنوم الثالث، لطيف، حكم الله وامره، الملاك، الله، عيسى، الأمر، الفرع.

قال أبو إسحاق : النفس في كلام العرب يجر على ضربين أحادهما قولك خرجت نفس فلان أي روحه، وفي نفس فلان أن يفعل كذا وكذا أي روعه، وضرب الآخر معنى النفس فيه معنى جملة الشيء وحقيقته، تقول : قتل فلان نفسه وأهلك نفسه أي أوقع الإهلاك بذاته كلها وحقيقته. أما معنى النفس المأخود من المعاجم الأخرى، منها الوسيط والمنجد ولسان العرب فيستنجن الكاتب أن لفظ النفس من حيث المعنى المعجمي له معان عديدة، منها : الروح، مات، والدم، ذات الشيء وعينه، عين، خلق وجلد، قصدي ومرادي، العين، الجسد، شخص الانسان، العظمة والهمة والعز والأنفة والارادة والرأي والعيب والعقوبة والماء، حقيقته، عينه، يؤكد، يتردد، الأخ، عند، قدر دبغة.

كان لفظ القلب مصدرا من " قلب - يقلب ". معنى القلب المأخود من كتاب التعريفات : القلب هو لطيفة ربانية لها بهذا القلب الجسماني الصنوبري الشكل المودع في الجانب الأيسر من الصدر تعلق، وتلك اللطيفة هي حقيقة الانسان. أما معنى القلب المأخود من المعاجم اخرى، منها الوسيط والمنجد ولسان العرب فيستنجن الكاتب أن لفظ القلب من حيث المعنى المعجمي له معان عديدة، منها : لطيفة ربانية، عضو صنوبري الشكل مودع في الجانب الأيسر من الصدر، العقل، الرأي، شجاعة، روح.

إضافة إلى البيان السابق ينتج الكاتب أن لكل لفظ من لفظ الروح والنفس والقلب ارتباطا. وكان لفظ الروح والنفس والقلب في نفس المعنى وهو الروح ولكن لكل منهم معنى مميزا.

٢. المعاني السياقية للفظ الروح والنفس والقلب في القرآن الكريم

قد بحث الكاتب على ألفاظ الروح والنفس والقلب وما شابهها في القرآن الكريم سابقا ثم تكشف المعاني السياقية لهذه الألفاظ، على أساس المراجع التي تتعلق بها من التفاسير المتعلقة بتلك الألفاظ منها التفسير الصابوني والتفسير الكشاف وصفوة التفاسير. وتفصيلها فيما يلي:

أ. المعاني السياقية للفظ الروح وما شابهها في القرآن الكريم

رقم	الألفاظ	المعاني السياقية	السور
١	الروح	الروح	الإسراء: ٨٥
٢	روحي	النفس	الحجر: ٢٩
٣	الروح	جبريل	النبأ: ٣٨
٤	الروح		المعارج: ٤
٥	الروح		الشعراء: ١٩٣
٦	روح القدس		النحل: ١٠٢
٧	روح القدس		البقرة: ٢٥٣
٨	روح	عيسى	النساء: ١٧١
٩	روح	القرآن	الشورى: ٥٢
١٠	روح وريحان	التنفس والرزق	الواقعة: ٨٩
١١	الريحان	الريح الطيب	الرحمن: ١٢
١٢	ريح	العذاب	القمر: ١٩
١٣	ريح		الأحزاب: ٩
١٤	ريح		ال عمران: ١١٧
١٥	ريح		إبراهيم: ١٨

١٦	الرياح	الرحمة	الحجر : ٢٢
١٧	الرياح		الروم : ٤٦
١٨	الرياح		الأعراف: ٥٧
١٩	الرياح		الروم : ٤٨
٢٠	ريح	القوة	الأنفال: ٤٦
٢١	رَوْح	الفرَج	يوسف : ٨٧

ب. المعاني السياقية لفظ النفس وما شابهها في القرآن الكريم

رقم	الألفاظ	المعاني السياقية	السور وأرقامها
١	أنفسكم	الروح	الانعام : ٩٣
٢	أنفسكم	الخفية	البقرة : ٢٣٥
٣	نفسيو نفسك		المائدة : ١١٦
٤	نفسه		ال عمران : ٣٠
٥	يتنافس والمتنافسون	المجاهدة	المطففين : ٢٦
٦	تنفس	الاتساع	التكوير : ١٨

ج. المعاني السياقية لفظ الروح وما شابهها في القرآن الكريم

رقم	الألفاظ	المعاني السياقية	السور
١	تقلبون	الرجوع	العنكبوت: ٢١
٢	منقلبون		الأعراف: ١٢٥
٣	منقلب وينقلبون		الشعراء : ٢٢٧
٤	انقلبوا		المطففين : ٣١
٥	انقلبتم وينقلب	الارتداد	ال عمران: ١٤٤
٦	القلوب	الروح	الأحزاب : ١٠

٧	قلب	العلم والفهم	ق : ٣٧
٨	قلوبهم		الأنعام : ٢٥
٩	قلوبهم		التوبة : ٨٧
١٠	قلوبكم	الشجاعة	الأنفال : ١٠
١١	قلوبهم	الخوف	الحشر : ٢
١٢	قلوبكم و قلوبهن	العفة	الأحزاب : ٥٣
١٣	قلوب		الفتح : ٤
١٤	قلوبهم		الحشر : ١٣
١٥	قلوب و القلوب	الاعتبار والتدبر	الحج : ٤٦
١٦	قلبو		التوبة : ٤٨
١٧	تقلب	التغير	الأحزاب : ٦٦
١٨	يقلب	التحسر والندم	الكهف : ٤٢
١٩	تقلُّب	الاشتغال	النحل : ٤٦

٣. العلاقات الدلالية بين ألفاظ الروح والنفس والقلب في القرآن الكريم

من المعروف أن لكل لغة من اللغات علاقة دلالية وكذلك في اللغة العربية. وعلى هذا يريد الكاتب أن يبحثها من حيث الترادف بين ألفاظ الروح والنفس والقلب في القرآن الكريم. فلفظ الروح قد جعل اسما للنفس التي بها تحصل الحياة والتحرك واستجلاب المنافع واستدفاع المضار. والروح بمعنى نفس عيسى عليه السلام لما كان له من إحياء الأموات، وكذلك جبريل لحملة القرآن لحياة الإنسان في الآخرة، وسمي القرآن روحا لكونه سببا للحياة الأخروية، وكذلك العكس النفس جعل اسما لمعنى الروح كما في الآية: "أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ" أي لتخرج أرواحهم من أجسادهم قائلين لهم: خلصوا من العذاب، وكما أن القلوب جعلت لمعنى الأرواح في الآية: بلغت القلوب الحناجر أي الأرواح، فسمي القلب عقلا و فهما لما ذكر من إهلاك القرى الظالمة لتذكرة وموعظة لمن كان له

عقل يتدبر به، وهو عليم بالخفايا والنوايا، ويعبر الروح بالقلب عن المعاني التي تختص به من الروح والعلم والشجاعة وغير ذلك.

٤. التضمين التربوي من استعمال لفظ الروح والنفس والقلب في القرآن الكريم

لقد اهتم الإسلام بحاجات الإنسان المختلفة حتى يكون لديه مفهوم تعليمي يمكنه كفاية تلك الحاجات الإنسانية. الإسلام ينظر إلى جوانب التوازن في التعليم محممة. يتطلب التعليم تكوين وتطور الإنسان من الجوانب الجسمية والروحية. بعبارة أخرى، الجسمية هي اسم لكل الجزء الولادة من الإنسان وروحياً هو اسم لكل الجزء الباطني من الإنسان¹¹ بذلك، المرض الروحي هو الطبيعة والموقف أي الشخصية الخير في روح الإنسان، الذي شجعه على القيام بسيئته وتدمير تسبب انزعاج وعرقلة الشخص من الحصول على رضا الله.¹²

بحكم التعريف، وفقاً لما قاله علي عبد الحميد محمود في كتابه التربيـه الروحية: التعليم الروحي هو نظام يركز أكثر على تكوين الجوانب الروحية للإنسان. أي أنه في التعليم الروحي توجد علاقات متبادلة بين جوانب الروحية البشرية، وهي: قلب، نفس، روح و عقل. وبذلك، فإن التعليم الروحي هو التوجيه لشخص لتطوير كل إمكاناته الروحية التي يمكن أن تلد سلوك أو موقف يستحق الثناء تجاه تحقيق شخصية كريمة، بحيث يستفيد منه والمجتمع.

قال الغزالي و الفيلسوف أربع مناطق روحية هي اللطيف الربانية أي عناصر إلهية خفية و العقل والقلب والنفس وروح.

يتألف الإنسان في مبداء الدينية من العناصر الجسمية وعناصر روحية. على ذلك، لكي العناصرين إما الجسمية أو الروحية يمكن أن يعمل بشكل صحيح ومنتج فإنهما يحتاجان إلى تكوين وإعطاء التوجيهات. و تربية جسمية الإنسان يجب

11 Syahmini Zainan, *Penyakit Rohani Dan Pengobatannya* (Jakarta: Rineka Cipta, 1996).

12 Zaini, 18.

مكتمل بتربية الروحية. تنمية القوة الجسمية دون مجهز بتطوير القوة الروحية سيجعل حياته غير التوازن، وذلك الإنسان سوف يواجهون صعوبات في حياته لاسيما إذا العمل يؤدي إلى أفعال سيئة و الجريمة. سيكون إنساناً ضاراً ، حتى إنساناً مما يجلب الضرر للمجتمع. ثم سوف يفقد حياته السعيدة في الآخرة وسيواجه حياة البؤس هناك. لذلك ، من المهم جداً أن يتم تدريب الروح في الإنسان ، تماماً كما يتلقى الجسم البشري التدريب.

يجب أن يشمل التربية الإسلامية جميع أبعاد الإنسانية ، بمعنى أن التربية الذي يعمل يجب أن يكون قادراً على تطوير جميع الأبعاد الموجودة في البشر ، أي الجسد والعقل والأخلاق والإيمان وعلم النفس والجمال والمجتمع الاجتماعي. كل الأبعاد الإنسانية هي القوة الأساسية لكل فرد. من الناحية النظرية ، فإنه يتطلب أساليب ووسائل التعليم.

وتشمل طرق ووسائل التعليم الروحي :

أ. طريقة التخلي والتجلي والتجلي

في نظر الصوفية ، إذا أراد الإنسان تحقيق درجات الكمال (آل إنسان الكامل) أو في عبارة أخرى تسمى المعاري (المعرفة الإلهية) حيث البعد من الألوهية تحققت بالكامل ، يجب أن يذهب الإنسان من خلال عملية التدريب الروحية تسمى تخلي إفراغ نفسه من كل الشر أو الشر، تحلي تزيين نفسك مع حسن السلوك ومن الحب في الله ومن الاعتماد علي الله ومن الثقة بما في يدالله. وهذا التجلي يأتي بعد التخلي والتجلي. فما معني التجلي؟ معناه- كما قالت السادة الصوفية: التخلي بأخلاق الله: فالله تعالي رحيم. فلا بد من أن نكون رحماء. والله تعالي رءوف. فلا بد من أن نكون كذلك. والله تعالي غفور فلا بد أن نكون متسامحين. نغفر للآخرين.. ويصبح الإنسان في رضا عن الله. عنده تسليم تام بقدر الله. هذا الرضا وهذا التسليم يدخل قلبه علي ثلاث مراحل

ب. طريقة تعلق وتخلق وتحقق

يحاول الناس ذكرا وزيادة وعي قلب وعقل البشر إلى الله بتعلق. والتخلق هو محاولة لتقليد صفات الله. يمكن أن تسمى هذه العملية أيضًا استيعاب طبيعة الله في البشر ضمن حدود الإنسانية. وأما التحقق هو القدرة على تحقيق وعيه وقدرته كمخلوق تهيمن عليه الصفات الله حتى ينعكس في سلوكه للأشياء المقدسة والكرامة.

ج. طريقة العبادة

وفقا لجلال الدين رحمة ، العبادة هي طريقة أو وسيلة لتطور الوعي والتقدير للكائن الإلهي ، لأن العبادة تحتوي على ممارسة من أجل القدرة على إتقان الذات ، و بنفسها ستطور الذكاء الروحي للإنسان. كما قال عبد الرحمن النحلاوي أن العبادة هي وسيلة للتربية الروحية. ووصف إذا كان عنصر الوجود الإنساني امتزاجا من الروح والعقل والجسم ، فيحتاجون إلى طريفة الذي يهتم دائماً ويملاً احتياجات كل عنصر في نفسه من أجل خلق التوازن في حياته ، حتى يتمكن أن يتمسك الحياة بشخصية كاملة. وستحقق العبادة إلي الله ذلك الهدف وترب وتبني وتتم كل عنصر في البشر ، وكلها احتياجاتهم التي يجب الوفاء بها. على سبيل المثال الصلاة تنمو الجانب الروحي من الإنسان ، لأن الحقيقة أنه يقرب إلى ربه. من المعروف أن حركات الصلاة مثل القيام والركوع والسجود ستدرب الجسم بحركات تمرين صحي. كذلك عندما نفسر ونقدر كل قراءة الصلاة ، فإنها ستعطي تغذية خاصة للعقل و يكون أكثر من ذلك شحذ العقل البشري. هكذا فوائد الصلاة والعظمة دورها في تكوين الروح البشري . ينظم العبادة إلي الله إيقاع الحياة البشر، حياته في اليوم ينظم من خلال صلاة ، وينظم في التوازن الغذائي للجسم عن طريق الصيام ، ينظم في التوازن الاجتماعي والاقتصادي من خلال الزكاة و سيتم بناء نظام الداخلي ومشاعرهم الاجتماعية من خلال الحج.

د. طريقة الدعاء والذكر

وخلص دادانج هواري إلى أن الدعاء والذكر أعلى مستوى في العلاج النفسي من العلاج النفسي العادي. لأنهما يحتوي على عناصر روحية يمكن أن تؤدي إلى الأمل والثقة بالنفس في المريض. مع هذا العلاج، تزداد مناعة الجسم، حتى تسريع العملية الشفاء. هذا ليس يعني يهمل الدواء و العمل الطبي ولكن الرعاية الطبية المصحوبة بالدعاء والذكر هي مقارنة شاملة للعالم الجديد للطب الحديث.

الذكر نوعان، ذكر القلب وذكر اللسان ويجب أن يعمل كلاهما لتقوية الروح وتطهيره من الأوساخ المختلفة. الذكر جزء من الأعمال يجب على البشر الاتصال به أو إحياءه بالعبادة أو قراءة القرآن. والذكر له دور مهم في تطهير الروح أو قلب من الشوائب المختلفة الموجودة في نفسها. أما الدعاء في هذا السياق المعنى هو التسول إلى الله أو طلب المساعدة منه. هذه الأشياء الثلاثة، وهي الذكر والوريد والدعاء هي مطالب الدين. لذلك، تفعل هذه الحالات الثلاث يمكن أن يكون لها تأثير تقريب الناس من ربهم وتطهير أرواحهم وقلوبهم من همسات شيطانية متأصلة في أرواحهم.

د. النتائج

من المعروف أن لفظ الروح والنفوس والقلب لها معان عديدة معجامية و سياقيا منها المعنى المستوى فهو الروح. وفقا لتاجودن نور في كتابه الدلالي في اللغة العربية عن العلاقة الدلالية قال: الترادف هو المساواة في المعاني في كلمتين أو أكثر على الرغم أنها ليست متماثلة تماما. بناءً على ذلك، يستنتج الكاتب إلى أن العلاقة الدلالية بين ألفاظ الروح والنفوس والقلب هي الترادف على الرغم أنها ليست متماثلة تماما لكنها مترابطة.

بناء على بحث الآيات التي تحتوي على الروح والنفوس والقلب يستنتج

الكاتب أن في عملية تربية شخص تحتاج إلى توازن بين التربية الجسمية والروحية. يجب أن يربى الجسد بالتربية الإسلامية الذي يجعل الجسم يجرى مع قوانين الشريعة الإسلامية حتى يعمل ما يحل عند الله ويتعد عن ما يحرمه. يجب أن يحصل الفكر أيضا على التربية الإسلامية الذي يهدف إلى تعليمه كيفية التفكير والرؤية والتأمل بحيث يأتي إلى الإيمان بالله سبحانه وتعالى حيث أن الإيمان بالله يغلب على العنصر الروحي. عندما يربي الروحية للاعتقاد بالله فيكون له شخصية جيدة.

المراجع

المراجع العربية

الأب لويس معلوف اليسوعي. ١٩٢٧. المنجد معجم عربي مدرسي مع رسوم. بيروت: الكاسوليكية

أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الجمخشي. دون سنة. الكشاف. القاهرة: مكتبة مصري.

ابن منظور الأفرريقي المصري. ١٩٩١. لسان العرب. بيروت: دار الصادر.

أحمد فؤاد عبد الباقي. دون سنة. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. بيروت- لبنان: دار الفكر.

أحمد مختار عمر. ١٩٨٨. علم الدلالة. القاهرة: دار الإحياء التراث العربي.

أحمد نعيم الكراعين. ١٩٩٣. علم الدلالة بين النظر والتطبيق. بيروت: المؤسسات الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع.

علي أحمد مذكور. ٢٠٠٢. منهج التربية في التصور الإسلامي. بيروت: دارالفكر العربي.

علي اليميني دردير. ١٩٨٥. أسرار الترادف في القرآن الكريم. دار ابن حنظل

- عبد الكريم مجاهد. ١٩٨٥. الدلالة اللغوية عند العرب. الأردن: دار القضاء.
- محمد على الصابوني. ١٩٩٩. صفوة التفاسير. بيروت لبنان: دار الفكر.
- مناع خليل الطان. ١٩٧٣. مباحث في علم القرآن. بيروت: منشورة العصر الحديث.
- محمد نور الدين المنجد. ١٩٩٧. الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق. دمشق: دار الفكر المعاصر.
- محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. ١٩٩٦. القاموس المحيط. بيروت. مؤسسة الرسالة.
- محمد الرازي. ٢٠٠٧. مختار الصحاح. تاسك مالايا: دار الإسلام.
- جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري. ٢٠٠٣. أيسر التفاسير. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

Bahasa Indonesia

- Al-Qathan, Manna Khalil. 2013. *Studi Ilmu-Ilmu Alquran*. Bogor: Pustaka Litera Antar Nusa.
- Bisri, Cik Hasan. 1998. *Penuntun Penyusunan Rencana Penelitian dan Penulisan Skripsi*. Jakarta: Logos.
- Chaer, Abd. 2002. *Pengantar Semantik Bahasa Arab*. Jakarta : Rineka Cipta.
- Djadjasudarma, Fatima. 1999. *Semantik Pengantar Ke Arah Ilmu Makna*. Bandung: Rosda Karya.
- Gunawan, Heri. 2017. *Dasar-Dasar Metodologi Penelitian Pendidikan*. Bandung: Rosda Karya.
- Munawwir, Ahmad Warson. 2002. *Kamus Almunawwir Arab-Indonesia*. Yogyakarta: Pustaka Progresif.
- Mushtafa, Izzudin dan Acep Hermawan. 2018. *Metodologi Penelitian*

Bahasa Arab. Bandung: Rosda Karya.

Nandang, Ade. 2017. *Fiqih Al-Lughah*. Bandung: Humaniora.

Nur, Tajudin. 2017. *Semantik Bahasa Arab Pengantar Studi Ilmu Makna*,
Bandung : CV Semiotika.

Shihab, M. Quraish. 2002. *Tafsir Al-Misbah*. Jakarta: Lentera Hati.

_____ 1996. *Wawasan Al-Quran*. Bandung: Mizan.

_____ . 2014. *Kaidah Tafsir*. Jakarta: Lentera Hati.

_____ . 1998. *Mukjizat Al-Quran*. Bandung. Mizan.

Syihabuddin. 2005. *Penerjemahan Arab-Indonesia. (Teori dan Praktek)*.
Bandung: Humaniora.

Zaini, Syahminan. 1996. *Penyakit Rohani dan Pengobatannya*. Jakarta :
Rineka Cipta.